

## صباح العرب

هيثم الزبيدي

## مهنة الحمال المنقرضة

في آخر رحلات لي لاحظت أن ثمة تراجعاً ملحوظاً في عدد الحمالين في صالات انتظار الحقائق في المطارات. هذه ملاحظة لا ترتبط ببلد معين. العدد أقل حينما ذهبت. شيء يستعري الانتباه. كان الحمال ينتظر بعربته مستبشراً ما أن تعبر موظف الجوازات. الآن عليك أن تتصيده تصيداً إذا كان لديك عدد من الحقائق الثقيلة.

ثمة عوامل عديدة حاربت الحمالين في أرقابهم. نبدأ أولاً من الابتكارات المهمة والمموسة بحقيبة السفر.

حقيبة السفر كانت بلا عجلات، ولأنها تتعرض لاضطهاد العاملين في تحميلها على الطائرات وتنزيلها، فإن مصنعي الحقائق كانوا يصنعونها من مواد سميكة وقوية تقاوم الرمي والسحل والتكوييم ووساخة عربات التحميل. أي أن الحقيبة مقعدة، بلا عجلات وثقيلة حتى قبل أن تضع داخلها قميصاً واحداً. بعد التحميل تصيح عبثاً حقيقياً. هنا يأتي دور الحمال.

أول الابتكارات كان إضافة عجلتين. نبنت للحقيبة عجلتان ففتحت من سحبها بدلاً من حملها، فصار البعض يسحب حقائقه ويتحرك بدلاً من انتظار مساعدة الحمال. ثم جاءت ابتكارات المواد البلاستيكية القوية وخفيفة الوزن فجعلت من الوزن الأساسي للحقيبة أقل لنفس الحجم.

الابتكار العبقري الثاني، هو إضافة عجلتين أخريين. التصميم بعجلتين كان يعتمد على وضع العجلتين بشكل شبه مخفي على ركن الحقيبة لكي لا تؤثر على سعته. أحد المصممين/المتكبرين العبقرة قرر الثورة على هذا، وأخرج العجلات الأربع تماماً من جسم الحقيبة، وزاد من سمك الحقيبة باستحداث جيوب تتمدد عند الحاجة. ما تخسره من طول للحقيبة بسبب إضافة العجلات يتم تعويضه بالجيوب المتمددة والتي يمكن إضائها بسحب الحقائق اليوم أسهل بالعموم.

انتقلنا من حقيبة لا يمكن أن تحمل بسهولة، إلى حقيبة يمكن أن تسحب بجهد نسبي، ووصلنا إلى حقيبة باربع عجلات تركز أمامك من سهولة تحريكها. الحمال يقف متفرجاً ومتحسراً.

نحن نساfer أيضاً اليوم بعفش أقل. من قبل كنت تذهب إلى بلد وأنت لا تعرف هل ستجد كل ما تريده إذا احتجت شيئاً. الآن، وبسبب عولمة السلع بآفاقها، ستجد ماركاتك المفضلة للملابس والأدوات ومعجون الأسنان. لا حاجة لأن تحمل الكثير معك، حتى لو زرت بلداً من بلدان العالم الثالث. كل شيء موجود في كل مكان، وتقريباً بنفس السعر. اختفت حقيبة إضافية من العفش. زادت حسرة الحمال.

ثم الحرب التي تشنها شركات الطيران على وزن الحقائق. الوزن 20 كغم. إذا زاد الوزن، يتدبر موظف التفتيش واستلام الحقائق ويضع كلمة "ثقيل" على الحقيبة. بعض الشركات تطلب منك دفع مبلغ إضافي. كثير من شركات الطيران صارت تسمح لك بحمل حقيبة يد فقط، والحقيبة العادية الإضافية التي يأخذونها للشحن تكون بسعر إضافي. عدد كبير من المسافرين، وخصوصاً في أوروبا، صاروا يتوجهون من موظف الجوازات إلى بوابة الخروج وهم يسحبون حقيبة يد صغيرة من دون المرور بمنطقة انتظار الحقائق. الحمال يرى زبائنه السابقين لا يرون بالأصل في منطقة خدماته.

يتم تقييف الناس بان السفر بحقائق أقل هو من مكارم الأخلاق. الطائرة التي تحمل أوزاناً أقل، تستهلك وقوداً أقل. حماية البيئة صاروا أعداء مهنة الحمالين في المطارات. الحمال، بطريقة غير مباشرة، كان عدواً للبيئة إذاً. ملاحظة أخيرة ستزيد من غضب الحمالين. نحن نمارس الرياضة أكثر وصحتنا أفضل. نستطيع حمل حقائقنا. شكراً.

## حفلات الكشف عن جنس الجنين من لعبة إلى «كابوس»



## أزرق أم وردي

وهي تتساءل، "ما أهمية جنس الطفل؟ لم أكن أعرف يوماً ما نعرفه الآن وهو أن التركيز على أهمية جنس الطفل عند الولادة يقلص جزءاً كبيراً بقدراته ومواهبه التي لا علاقة لها بجنسه".

وترى "مخترعة" هذه الظاهرة جيني كرفونديس التي انطلقت الفكرة من مدونة كتبتها عام 2008 عندما كانت حاملاً بطفلتها الأولى، اليوم أنها قد تكون أنثى "مسخاً"، وقد كتبت في يوليو عبر وسائل

تصاحب حمل المرأة الكثير من التخمينات حول جنس جنينها، وفي الولايات المتحدة تقام حفلات كبيرة من أجل ذلك، لكن هذه المناسبات انقلبت مع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي إلى فضاء للتنافس المحموم أدى في أحيان كثيرة إلى حدوث كوارث انتهت بعضها بحرائق هائلة أو انفجار قنابل يدوية.

واشنطن - قد تتحول الحفلات التي ينظمها الأهل الذين ينتظرون مولوداً للكشف عن جنس طفلهم المقبل إلى كابوس كحريق هائل في أريزونا، أو تحطم طائرة صغيرة في تكساس بعد أن ألفت على ارتفاع منخفض أكثر من طن من مياه زهرية اللون للقول إن المولود المقبل سيكون أنثى. ولم يؤد الحادث، من حسن الحظ، إلى سقوط ضحايا مطلع سبتمبر الماضي، إلا أن مناسبة مماثلة للكشف عن جنس الجنين أدت إلى وفاة امرأة في السادسة والخمسين في أيوا بشظايا قنبلة يدوية الصنع.

وكان الأهل الأميركيون يكتفون لفترة طويلة بوضع حد لحالة الترقب هذه بقطع قالب حلوى يحوي علبه صغيرة إما زرقاء أو زهرية. لكن مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، تطورت الإخراجات مع مبالغة كبيرة، وفقاً لكارلي غيسلر من جامعة نيويورك التي درست هذا الميل الذي ولد في نهاية العقد الأول من الألفية.

وقد بدأت هذه الظاهرة على شكل "تجمّع صغير للمقربين"، واستحالت الآن عرضاً على الطريقة الأميركية

## طفل التاسعة يتأهب للتخرج من الجامعة

كناؤه واستيعابه على الأقل ثلاثة أمثال قدرات هؤلاء الطلاب النابهين".

واستعداداً لدخول امتحانه النهائي يقوم لوران، من خلال مشروع التخرج، بتطوير رقاقة إلكترونية دقيقة لقياس ردود الأفعال في المخ البشري، وهو

مجال يشهد على أنه يود أن يجري المزيد من الأبحاث حوله. ويضيف "إنني أريد أن اختراع شيئاً يمكن أن يطيل حياة الإنسان"، مثل الأعضاء الاصطناعية على سبيل المثال.

ومن المرجح أن يواصل لوران دراسته في الولايات المتحدة أو في ألمانيا. ويتم حالياً تفصيل برنامج خاص به ليحصل على درجة الدكتوراه في ما بعد.

ويريد لوران أن يتعلم معارف كثيرة عن التكنولوجيا والعلوم الطبيعية، ويعترف بأنه لا يستمتع بالمعارف المتعلقة بالمجالات الثقافية، وعلى سبيل المثال لا يحرص على حضور دروس تعلم اللغات، وفي هذا الصدد يؤكد، "أضطر في هذه الدروس إلى قراءة الكثير من الكتب والروايات، وأنا لا أحب قراءتها كثيراً".

ويستطيع الصبي أن يتعلم بسرعة مذهلة، ففي غضون أسبوع واحد استطاع التعامل مع كمّ من المعلومات يستغرق استيعابها عادة من الطلاب ثمانية أسابيع، وهو يحصل على تعليم خاص بالجامعة ثم يحمل المواد التعليمية معه إلى المنزل لدراستها بمفرده، ثم يخوض الامتحانات.

ولفت البروفيسور بيتر بالتوس إلى أن دراسة الصبي "مغامرة، غير أنها تمثل درجة كبيرة من المرح". واعتاد بالتوس التدريس لعدد من الطلاب النابهين للغاية، ويصف لوران بأنه "يعادل في

الجامعية في إيندهوفن. ويطلق عليه البعض صفة "العبقري" أو "الطفل المعجزة"، وشهته التقارير الإعلامية بالفيزيائي العملاق الشهير ستيفن هوكينج، وأيضاً بالعالم السوبر روبرت أينشتاين.

ويستطيع الصبي أن يتعلم بسرعة مذهلة، ففي غضون أسبوع واحد استطاع التعامل مع كمّ من المعلومات يستغرق استيعابها عادة من الطلاب ثمانية أسابيع، وهو يحصل على تعليم خاص بالجامعة ثم يحمل المواد التعليمية معه إلى المنزل لدراستها بمفرده، ثم يخوض الامتحانات.

ولفت البروفيسور بيتر بالتوس إلى أن دراسة الصبي "مغامرة، غير أنها تمثل درجة كبيرة من المرح". واعتاد بالتوس التدريس لعدد من الطلاب النابهين للغاية، ويصف لوران بأنه "يعادل في

الجامعية في إيندهوفن. ويطلق عليه البعض صفة "العبقري" أو "الطفل المعجزة"، وشهته التقارير الإعلامية بالفيزيائي العملاق الشهير ستيفن هوكينج، وأيضاً بالعالم السوبر روبرت أينشتاين.

ويستطيع الصبي أن يتعلم بسرعة مذهلة، ففي غضون أسبوع واحد استطاع التعامل مع كمّ من المعلومات يستغرق استيعابها عادة من الطلاب ثمانية أسابيع، وهو يحصل على تعليم خاص بالجامعة ثم يحمل المواد التعليمية معه إلى المنزل لدراستها بمفرده، ثم يخوض الامتحانات.

ولفت البروفيسور بيتر بالتوس إلى أن دراسة الصبي "مغامرة، غير أنها تمثل درجة كبيرة من المرح". واعتاد بالتوس التدريس لعدد من الطلاب النابهين للغاية، ويصف لوران بأنه "يعادل في

استردام - شغل الطفل البلجيكي لوران سيمونز وسائل الإعلام المحلية في بلاده، بسبب نبوغه اللافت الذي مكّنه من اجتياز مرحلة الثانوية ودخول الجامعة.

ويشك سيمونز الذي عاش في كل من بلجيكا وهولندا على الدخول في الامتحانات النهائية للحصول على درجة الكالوريوس من جامعة إيندهوفن الهولندية للتكنولوجيا، وهو بسن التاسعة من عمره.

وانتظم لوران في دراسة هندسة الكهرباء بهذه الجامعة الشهيرة الكائنة بالمنطقة الجنوبية الشرقية من هولندا منذ صيف 2018.

واعتاد الطلاب الآخرون على حقيقة أنهم يجدون أنفسهم أحياناً، وأقربين بجوار طفل يقوم بلحام قطعتي حديد أثناء الدروس في المختبرات.

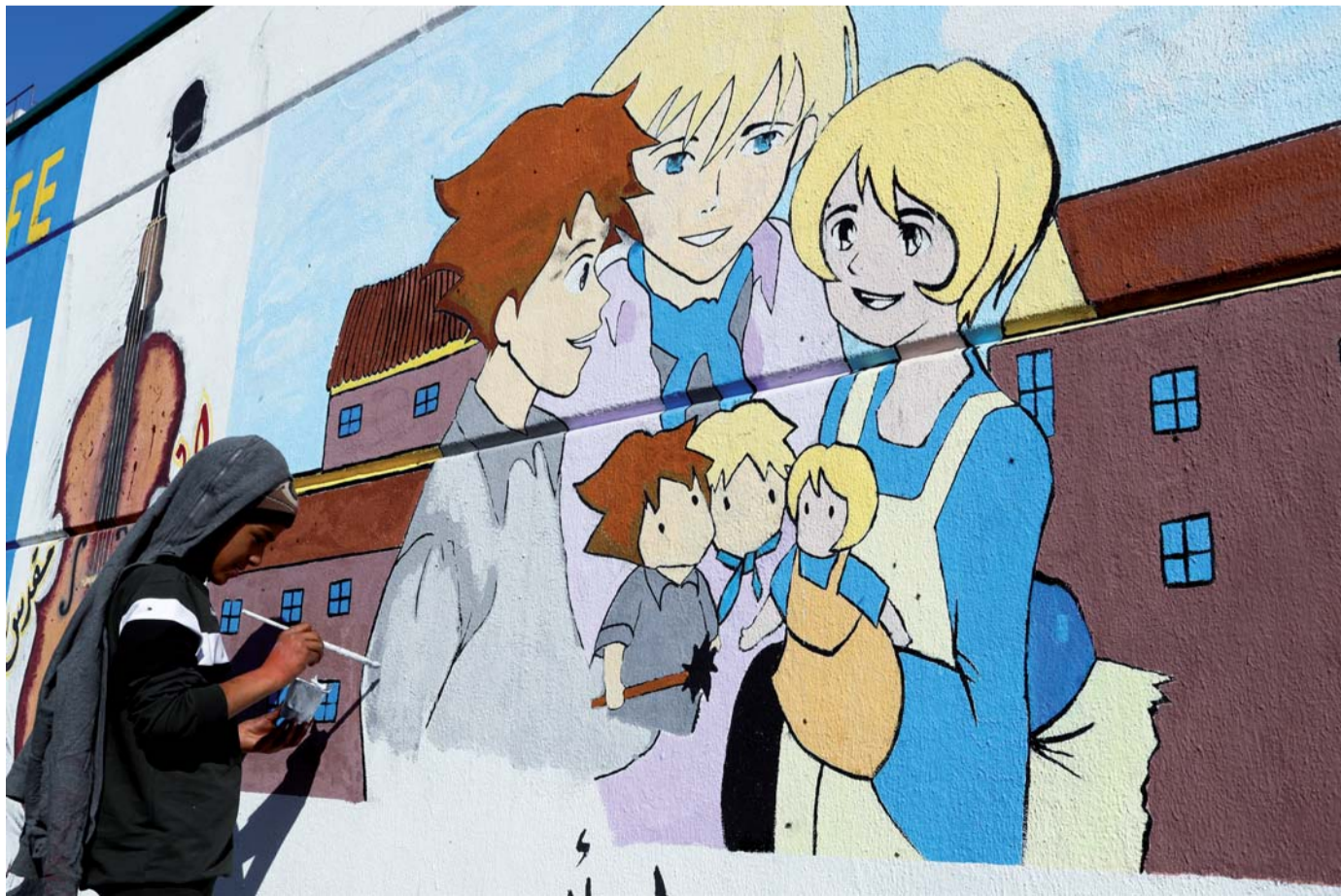
وهذا الطفل النابغة الذي يبلغ مقياس كناؤه 145 درجة، أكمل دراسته بالمرسة في بلجيكا في صيف 2018، وبدأ بعد ذلك بفترة دراسته

بالمرسة في بلجيكا في صيف 2018، وبدأ بعد ذلك بفترة دراسته

بالمرسة في بلجيكا في صيف 2018، وبدأ بعد ذلك بفترة دراسته

## أعلنت الممثلة

السعودية أسيل عمران، خلال استضافتها في برنامج «إي تي بالعربي»، أنها بصدد بدء تصوير أول فيلم سينمائي لها، مؤكدة أن التجربة غريبة وجديدة عليها، حيث أنها ستحدث باللمجة الأردنية.



متظاهر عراقي يرسم لوحة جدارية خلال الاحتجاجات المستمرة المناهضة للحكومة في بغداد

## 372 ألف يورو ثمن قطعة موسيقية أصلية لموتسارت

باريس - بيعت قطعة أنغام موسيقية أصلية ألفها فولفغانغ أمادويس موتسارت في سن السادسة عشرة، في مزاد نظمتها دار "سونديز" في باريس بسعر 372500 يورو أي حوالي ضعف قيمتها المقدرة.

والمخطوطة التي تضم مقطوعتين للموسيقى الراقصة ألفهما موتسارت عام 1772 في سالزبورغ تحمل عبارة "منجزة" بخط يد المؤلف الموسيقي. وكان سعرها مقدراً بين 150 و200 ألف يورو.

وأكد سايمن ماغوير، خبير المخطوطات الموسيقية لدى "سونديز" في لندن، أنها "النسخة الوحيدة الأصلية لقطعة الأنغام الموسيقية هذه".

وأوضح، "لطالما كتب موتسارت نسخاً أولى" عن أعماله من دون أن يعمل عليها مجدداً في وقت لاحق "خلافاً لبيتهوفن الذي كان يراجع قطعه باستمرار".

وتتضمن الوثيقة، التي لم يسبق أن نشرت من قبل، بعض التصحيحات والتعديلات الطفيفة قد تكون واحدة أو اثنتان منهما بخط يد ليوبولد والد موتسارت.

ورات دار "سونديز" أن هذه القطعة تذكر بعشق موتسارت للرقص.